

عنوان التقرير:

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها في أثر تكامل إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال على المرونة التنظيمية بقطاع الطاقة السعودي

إعداد الطالب : ياسر ثواب الغنزي

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي: 2026

1. المقدمة.....4
2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي5
 - أ. حماية المشاركين في البحث.....5
 - ب. ضمان مصداقية البحث العلمي.....5
 - ت. دور الأخلاقيات في حماية المجتمع والقطاع المهني5
 - ث. حماية خصوصية البيانات.....6
 - ج. حماية سمعة المؤسسة الأكاديمية.....6
 - ح. المسؤولية تجاه المجتمع والقطاع الصناعي6
3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي7
 - أ. الأمانة العلمية.....7
 - ب. النزاهة والشفافية.....7
 - ت. الموضوعية.....7
 - ث. السرية والخصوصية.....8
 - ج. الموافقة المستنيرة.....8
 - ح. عدم الإضرار بالمشاركين.....8
 - خ. العدالة في اختيار المشاركين.....8
4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي9
 - أ. الانتحال العلمي.....9
 - ب. تزوير أو تلفيق البيانات.....9
 - ت. التحيز في جمع البيانات أو تفسير النتائج.....9
 - ث. انتهاك الخصوصية.....10
 - ج. تضارب المصالح.....10
 - ح. إساءة استخدام نتائج البحث.....10
5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث10
 - أ. مراجعة أخلاقيات البحث.....11
 - ب. التوثيق العلمي وحقوق الملكية الفكرية.....11
 - ت. حماية البيانات.....11
 - ث. الالتزام بمبدأ تقليل المخاطر.....11
6. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث على موضوع الدراسة.....12
 - أ. طبيعة الدراسة وجمع البيانات.....12
 - ب. الموافقة المستنيرة وحرية الانسحاب.....12
 - ت. السرية وحماية الخصوصية والبيانات.....12
 - ث. تقليل المخاطر وتصنيف الدراسة منخفضة المخاطر.....13
 - ج. الأمانة العلمية في تحليل البيانات وعرض النتائج.....13

14	7. نموذج الموافقة المستنيرة.....
15	8. الخاتمة.....
16	9. المراجع.....

1. المقدمة

تقوم أخلاقيات البحث العلمي بدور الحارس المنهجي الذي يضبط علاقة الباحث بالمعرفة وبالمشاركين وبالبيانات التي يحصل عليها. فالبحث الأكاديمي لا يكتسب قيمته من صياغة المشكلة أو تطبيق التحليل الإحصائي فقط، بل من سلامة الطريق الذي اتبعه الباحث للوصول إلى نتائجه. ومن ثم فإن الأخلاقيات تعني مجموعة من الالتزامات التي تضمن احترام الأشخاص، وتقليل الضرر، وتوثيق المصادر، وعرض النتائج دون تحريف أو انتقائية. وينطبق ذلك على البحوث الإدارية التي تعتمد على آراء العاملين داخل مؤسسات قائمة، لأن إجاباتهم قد تعكس ممارسات مهنية أو تقديرات تنظيمية ذات حساسية عملية (Duchek, 2020), (American Psychological Association, 2020).

يرتبط هذا التقرير ببحث عنوانه: أثر تكامل إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال على المرونة التنظيمية بقطاع الطاقة السعودي. وتستهدف الدراسة فهماً أكاديمياً للعلاقة بين تكامل نظامي إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال وبين قدرة مؤسسات الطاقة على الاستعداد للاضطرابات والاستجابة لها والتكيف معها والتعافي منها. وبسبب ارتباط الموضوع بقطاع حيوي وبآراء مهنية حول الجاهزية والتنسيق والمرونة، فإن الالتزام الأخلاقي يصبح شرطاً عملياً لحماية المشاركين وضمان أن تبقى الدراسة في نطاقها العلمي دون أن تتحول إلى تقييم لأفراد أو جهات بعينها (Duchek, 2020); (American Psychological Association, 2020).

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في العمل الأكاديمي، ثم تحليل المبادئ الأساسية المطلوبة، ومناقشة القضايا الأخلاقية المحتملة، وبيان القواعد واللوائح التي تنظم العملية البحثية، وصولاً إلى تطبيق مباشر على البحث الحالي. ويقصد بالتطبيق المباشر هنا شرح كيفية الحصول على البيانات، وطريقة حماية السرية، وآلية الحصول على الموافقة المستنيرة، وتحديد المخاطر المحتملة وإجراءات الحد منها، بما يجعل التقرير مرتبطاً بموضوع الطالب وليس عرضاً عاماً منفصلاً عن الدراسة (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024) (American Psychological Association, 2020).

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تظهر أهمية أخلاقيات البحث العلمي في أنها تحول البحث من نشاط لجمع الإجابات إلى ممارسة مسؤولة تحترم الإنسان والمؤسسة والمعرفة. فالالتزام الأخلاقي يحمي المشارك من أي استخدام غير مناسب لرأيه، ويحمي الباحث من الوقوع في التحيز أو التلاعب، ويحمي الجامعة من قبول نتائج لا تستند إلى إجراءات علمية سليمة. ولذلك فإن أخلاقيات البحث ليست جانباً مكملًا، بل هي جزء من موثوقية الدراسة نفسها، لأن البيانات التي تجمع دون وضوح أو سرية أو موافقة واعية قد تكون أقل صدقاً وأكثر عرضة للتحفظ أو الخوف (American Psychological Association, 2020), (Duchek, 2020).

أ. حماية المشاركين في البحث

تعد حماية المشاركين أول مبرر أخلاقي لإعداد هذا التقرير. ففي البحث الحالي قد يجيب المشارك عن أسئلة تتعلق بتقديره لمستوى التكامل بين إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال أو مستوى المرونة التنظيمية في بيئة العمل. ورغم أن هذه الأسئلة لا تطلب أسراراً فنية أو بيانات شخصية، فإنها قد تبدو حساسة إذا شعر المشارك أن رأيه يمكن ربطه بهويته أو بوظيفته أو بمؤسسته. لذلك يجب أن تصاغ الاستبانة بما يطمئن المشارك أن الإجابات مجهولة، وأن الهدف علمي، وأن عدم المشاركة لا يترتب عليه أي أثر (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024), (De Matteis et al., 2023).

ب. ضمان مصداقية البحث العلمي

ترتبط الأخلاقيات بمصداقية البحث لأن المشارك لا يقدم إجابة دقيقة إذا كان متخوفاً من كشف هويته أو غير مدرك لطبيعة استخدام البيانات. ومن ثم فإن الموافقة المستنيرة والسرية لا تحمي المشاركين فقط، بل ترفع جودة البيانات أيضاً. وفي موضوع الدراسة الحالية، لا يمكن قياس العلاقة بين التكامل والمرونة التنظيمية بصورة موثوقة إذا كانت الإجابات ناتجة عن ضغط أو غموض أو رغبة في تقديم صورة مثالية عن المؤسسة. لذلك فإن الالتزام الأخلاقي يدعم صدق القياس ويجعل النتائج أكثر قابلية للتفسير الأكاديمي (American Psychological Association, 2020), (Duchek, 2020).

ت. دور الأخلاقيات في حماية المجتمع والقطاع المهني

تخدم أخلاقيات البحث المجتمع من خلال منع إنتاج توصيات مضللة أو غير مسؤولة. فالبحث الحالي يتناول قطاع الطاقة السعودي، وهو قطاع له أهمية استراتيجية وتشغيلية، ومن ثم فإن أي نتائج غير دقيقة قد تؤدي إلى فهم غير سليم لعلاقة إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال بالمرونة التنظيمية. والالتزام بالمنهج الأخلاقي يساعد على تقديم نتائج متزنة لا تسيء إلى أي جهة، ولا تضخم النتائج، ولا تعمم ما لا تسمح به البيانات. وبذلك يصبح البحث أداة لتحسين المعرفة والممارسة، لا مصدراً لإحراج المشاركين أو مؤسساتهم (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024), (American Psychological Association, 2020).

ث. حماية خصوصية البيانات

تزداد أهمية الخصوصية عندما تالوصول على البيانات عبر استبانة إلكترونية أو تحفظ في ملفات رقمية. فالمبدأ الأخلاقي هنا هو عدم جمع إلا ما يلزم للبحث، وعدم استخدام البيانات في غرض غير الغرض المعلن، وعدم إتاحتها لمن لا علاقة له بالدراسة. وفي هذا البحث، تكفي بيانات عامة مثل مجال العمل وسنوات الخبرة والمستوى الوظيفي العام، ولا توجد حاجة لجمع الاسم أو رقم الهوية أو البريد الوظيفي أو اسم المؤسسة. ويتفق هذا الإجراء مع مبدأ تقليل البيانات ومع متطلبات حماية البيانات الشخصية في السياق السعودي ((الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

ج. حماية سمعة المؤسسة الأكاديمية

تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية سمعة المؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها الباحث، لأن جودة البحث لا تُنسب إلى الطالب فقط، بل تعكس أيضاً مستوى التزام الجامعة بالمعايير العلمية والمنهجية. فعندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية، والتوثيق الصحيح، واحترام حقوق المشاركين، وحماية سرية البيانات، فإن ذلك يعزز ثقة المجتمع الأكاديمي في مخرجات المؤسسة التعليمية. أما في حال وجود انتحال علمي، أو ضعف في حماية المشاركين، أو استخدام غير منضبط للبيانات، فإن الضرر لا يقتصر على البحث ذاته، بل قد يمتد إلى صورة البرنامج الأكاديمي والجامعة أمام لجان التقييم والباحثين والجهات المهنية ذات العلاقة (American Psychological Association، 2020).

ح. المسؤولية تجاه المجتمع والقطاع الصناعي

تمتد أهمية أخلاقيات البحث العلمي إلى مسؤولية الباحث تجاه المجتمع والقطاع الذي تُطبق فيه الدراسة، لأن نتائج البحوث الإدارية لا تبقى غالباً داخل الإطار الأكاديمي فقط، بل قد تُستخدم لاحقاً في تطوير السياسات أو تحسين الممارسات أو دعم قرارات مهنية داخل المؤسسات. وفي البحث الحالي، ترتبط هذه المسؤولية بقطاع الطاقة السعودي، وهو قطاع حيوي يؤثر في الاستقرار الاقتصادي واستمرارية الخدمات والبنية التشغيلية. لذلك يجب أن يحرص الباحث على أن تكون البيانات التي يجمعها دقيقة، وأن تكون النتائج معروضة بحدز، وأن لا تتحول الدراسة إلى وسيلة لإصدار أحكام عامة أو غير مدعومة على القطاع أو على المؤسسات العاملة فيه (De Matteis et al، 2023)، (Duchek، 2020).

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مبادئ توجه سلوك الباحث في تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها. وفي هذا التقرير يتم التركيز على خمسة مبادئ رئيسية طلبها ملف التكليف، وهي: الأمانة العلمية، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستنيرة. ولا يكتفي هذا القسم بتعريف كل مبدأ، بل يوضح تطبيقه على البحث الحالي المتعلق بتكامل إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال وأثرهما على المرونة التنظيمية في قطاع الطاقة السعودي (American Psychological Association, 2020)

أ. الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بالصدق في نقل المعرفة، وتوثيق المصادر، وجمع البيانات وتحليلها دون تزوير أو حذف أو مبالغة. وفي البحث الحالي تظهر الأمانة العلمية في توثيق مفاهيم إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال والمرونة التنظيمية، وفي عرض نتائج الاستبانة كما تظهر في التحليل الإحصائي دون تغييرها لخدمة فرضية مسبقة (American Psychological Association, 2020).

مثال تطبيقي: إذا أظهرت النتائج أن أثر التكامل بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال على المرونة التنظيمية متوسط وليس مرتفعاً، فيجب عرض هذه النتيجة كما هي، لا تضخيمها أو إعادة تفسيرها بصورة تخالف البيانات.

ب. النزاهة والشفافية

ني النزاهة أن يكون الباحث واضحاً مع المشاركين والقارئ بشأن هدف الدراسة وحدودها وطريقة جمع البيانات. وفي البحث الحالي يجب توضيح أن الدراسة أكاديمية، ولا تهدف إلى تقييم أداء المشاركين أو مؤسساتهم، بل إلى فهم علاقة علمية بين متغيرات بحثية مرتبطة بقطاع الطاقة (American Psychological Association, 2020) , (Corrales-Estrada et al., 2021).

مثال تطبيقي: عند إرسال الاستبانة، يجب أن تكون رسالة الدعوة محايدة، مثل: “المشاركة اختيارية والنتائج ستعرض بصورة إجمالية”، بدلاً من استخدام صياغة قد تشعر المشارك بأنه ملزم بالإجابة.

ت. الموضوعية

تعني الموضوعية تقليل أثر الرأي الشخصي أو التوقعات المسبقة على صياغة الأسئلة وتفسير النتائج. وفي البحث الحالي يجب أن تكون عبارات الاستبانة محايدة، وألا تفترض مسبقاً أن التكامل بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال قوي أو ناجح داخل جميع المؤسسات (American Psychological Association, 2020).

مثال تطبيقي: الصياغة الموضوعية تكون: توجد آليات تنسيق بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال ، بدلاً من: تحقق المؤسسة دائماً تكاملاً مثالياً بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال. الصياغة الأولى تسمح للمشارك بالتقييم الحر دون توجيه.

ث. السرية والخصوصية

تعني السرية حماية إجابات المشاركين ومنع استخدامها بطريقة تكشف هويتهم أو جهة عملهم. وفي البحث الحالي يجب عدم طلب الاسم، أو البريد الوظيفي، أو اسم المؤسسة، أو أي بيانات تفصيلية قد تسمح بالتعرف على المشارك، خاصة أن الدراسة تتناول موضوعات مهنية مرتبطة بقطاع حيوي (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024)

مثال تطبيقي: عند عرض النتائج، يكتب الباحث: “أظهرت النتائج العامة وجود تفاوت في مستوى التكامل”، ولا يكتب أن إدارة معينة أو مؤسسة محددة سجلت مستوى منخفضاً، لأن ذلك قد يؤدي إلى كشف غير مباشر لهوية المشاركين أو جهاتهم.

ج. الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة أن يعرف المشارك هدف الدراسة وطبيعة البيانات المطلوبة وحقه في الانسحاب وطريقة حماية الخصوصية قبل أن يقرر المشاركة. وفي البحث الحالي يجب وضع نص واضح قبل الاستبانة يؤكد أن المشاركة طوعية، وأن استكمال الاستبانة يعد موافقة واعية على استخدام البيانات لأغراض أكاديمية فقط (American Psychological Association، 2020)، (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

مثال تطبيقي: يمكن أن يتضمن نص الموافقة عبارة مثل: “أقر بأنني فهمت هدف الدراسة، وأن مشاركتي اختيارية، وأن البيانات ستستخدم بصورة إجمالية دون الكشف عن اسمي أو جهة عملي”. وبذلك تتحول المشاركة من إجراء شكلي إلى قرار واعٍ قائم على معرفة كافية.

ح. عدم الإضرار بالمشاركين

عني مبدأ عدم الإضرار أن يتجنب الباحث أي إجراء قد يسبب ضرراً نفسياً أو مهنيّاً أو اجتماعياً للمشاركين. وفي البحث الحالي، قد يشعر بعض المشاركين بالقلق إذا اعتقدوا أن إجاباتهم حول إدارة المخاطر أو استمرارية الأعمال قد تُستخدم لتقييمهم أو تقييم مؤسساتهم. لذلك يجب توضيح أن الدراسة أكاديمية، وأن النتائج ستعرض بصورة مجمعة فقط، دون ربط الإجابات بأي فرد أو جهة عمل (فقط (American Psychological Association، 2020)، (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

مثال تطبيقي: لا يجوز أن يطلب الباحث من المشارك ذكر اسم المؤسسة أو الإدارة التي يعمل بها إذا كان ذلك قد يؤدي إلى كشف هويته أو ربط إجاباته بجهة محددة. كما يجب تجنب الأسئلة التي تطلب معلومات تشغيلية حساسة عن خطط الطوارئ أو إجراءات استمرارية الأعمال.

خ. العدالة في اختيار المشاركين

تعني العدالة أن يتم اختيار المشاركين بناءً على صلتهم الفعلية بموضوع الدراسة، لا بناءً على سهولة الوصول إليهم أو علاقة شخصية بالباحث. وفي البحث الحالي، يجب أن تشمل العينة أفراداً لديهم معرفة مهنية بإدارة المخاطر المؤسسية أو استمرارية الأعمال أو العمليات داخل قطاع الطاقة، حتى تكون البيانات مرتبطة بأهداف الدراسة وقابلة للتحليل العلمي (American Psychological Association، 2020)، (Corrales-Estrada et al، 2021).

مثال تطبيقي: لا يصح توزيع الاستبانة على أشخاص لا علاقة لهم بقطاع الطاقة أو بإدارة المخاطر لمجرد سهولة الوصول إليهم. كما لا يصح التركيز على فئة واحدة فقط، مثل مسؤولي المخاطر، ثم تعميم النتائج على جميع الإدارات التشغيلية دون توضيح حدود العينة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

قد يلتزم الباحث بالشكل العام للتقرير، لكنه يقع في مخالفات أخلاقية أثناء الكتابة أو جمع البيانات أو تحليلها أو عرض النتائج. لذلك يتناول هذا القسم أهم القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث الحالي، وهي: الانتحال العلمي، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية، تضارب المصالح، وإساءة استخدام نتائج البحث، مع تقديم مثال تطبيقي لكل قضية حتى يكون التحليل مرتبطاً بموضوع الدراسة وليس عرضاً نظرياً فقط.

أ. الانتحال العلمي

يقصد بالانتحال العلمي استخدام أفكار أو نصوص أو نماذج أو نتائج من أعمال الآخرين دون توثيق صحيح. وفي البحث الحالي قد يظهر هذا الخطر عند تناول مفاهيم إدارة المخاطر المؤسسية، أو استمرارية الأعمال، أو المرونة التنظيمية، لأنها مفاهيم لها أدبيات سابقة. لذلك يجب أن يعيد الباحث الصياغة بأسلوبه الخاص، مع توثيق المصدر وفق APA.

مثال تطبيقي: إذا استخدم الباحث تعريفاً للمرونة التنظيمية من دراسة سابقة ثم عرضه دون توثيق، فهذا يعد انتحالاً حتى لو أعاد صياغة بعض الكلمات. والصحيح أن يكتب المفهوم بلغته، ثم يضع الاستشهاد المناسب في المتن.

ب. تزوير أو تلفيق البيانات

قصد بتزوير البيانات اختلاق استجابات، أو تعديلها، أو حذفها دون مبرر علمي بهدف الوصول إلى نتيجة مرغوبة. وفي البحث الحالي قد يحدث ذلك إذا غير الباحث درجات بعض العبارات لرفع أثر التكامل بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال على المرونة التنظيمية، أو حذف استجابات صالحة لأنها لا تدعم الفروض.

مثال تطبيقي: إذا أظهرت بعض الاستبانات أن مستوى التكامل بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال منخفض، فلا يجوز حذفها لتحسين المتوسط العام. الإجراء الصحيح هو تحليل جميع الاستجابات الصالحة، واستبعاد غير المكتمل فقط وفق معيار واضح ومعلن.

ت. التحيز في جمع البيانات أو تفسير النتائج

ظهر التحيز عندما تؤثر اختيارات الباحث على النتائج بصورة غير عادلة، مثل اختيار عينة من فئة واحدة فقط، أو صياغة أسئلة موجهة، أو تفسير النتائج بصورة انتقائية. وفي البحث الحالي قد يحدث التحيز إذا تم توزيع الاستبانة على قطاع فرعي واحد فقط ثم تعميم النتائج على قطاع الطاقة السعودي كله.

مثال تطبيقي: لا يصح الاعتماد فقط على مشاركين من قطاع الكهرباء ثم تقديم النتائج وكأنها تمثل قطاعي البترول والكهرباء معاً. وإذا تعذر تنويع العينة، يجب ذكر ذلك بوضوح ضمن حدود الدراسة وعدم المبالغة في التعميم.

ث. انتهاك الخصوصية

يحدث انتهاك الخصوصية عندما يجمع الباحث بيانات لا يحتاجها، أو يكشف معلومات المشاركين، أو يستخدم البيانات في غير الغرض المعلن. وفي البحث الحالي لا توجد ضرورة لطلب اسم المشارك، أو البريد الوظيفي، أو اسم المؤسسة، لأن هذه البيانات قد تكشف هوية المشاركين أو جهات عملهم (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

مثال تطبيقي: لا يجوز نشر جدول يربط بين مؤسسة محددة ومستوى منخفض من الجاهزية أو المرونة التنظيمية. والصحيح عرض النتائج بصورة مجمعة، مثل: “أظهرت النتائج وجود تفاوت في مستوى المرونة التنظيمية بين المشاركين”.

ج. تضارب المصالح

يقصد بتضارب المصالح وجود علاقة أو منفعة قد تؤثر في حياد الباحث أو في حرية المشاركين. وفي البحث الحالي قد يظهر ذلك إذا كان الباحث على صلة مهنية ببعض المشاركين أو بجهات قد تستفيد من نتيجة معينة. ولا يعني وجود علاقة مهنية أن الدراسة غير صالحة، لكنه يتطلب شفافية وحماية لحرية المشاركة.

مثال تطبيقي: إذا أرسل الباحث الاستبانة إلى زملاء أو جهات يعرفها مهنيًا، فيجب أن يرسلها بصفته طالباً باحثاً، لا بصفته ممثلاً لجهة عمل. كما يجب توضيح أن المشاركة اختيارية وأن أي جهة لن تطلع على الإجابات الفردية.

ح. إساءة استخدام نتائج البحث

يقصد بإساءة استخدام نتائج البحث توظيف النتائج خارج الغرض العلمي الذي أعدت من أجله، أو استخدامها لإصدار أحكام غير دقيقة على أفراد أو مؤسسات أو قطاع كامل. وفي البحث الحالي قد تُفهم النتائج بصورة خاطئة إذا تم عرضها كأنها تقييم مباشر لجاهزية مؤسسات الطاقة، بينما هي في الأصل دراسة أكاديمية تقيس علاقة بين متغيرات بحثية.

مثال تطبيقي: إذا أظهرت النتائج أن مستوى التكامل بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال يحتاج إلى تحسين، فلا يجوز استخدام ذلك للحكم على ضعف مؤسسة محددة أو إدارة معينة. والصحيح أن تعرض النتيجة بصيغة عامة، مثل: “تشير النتائج إلى وجود مجال لتحسين التنسيق بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال في العينة محل الدراسة”، مع التأكيد أن النتائج لا تمثل تقييماً رسمياً لأي جهة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تساعد القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث على تحويل المبادئ العامة إلى إجراءات قابلة للمراجعة. وتشمل هذه القواعد مراجعة البحث قبل الحصول على البيانات، والالتزام بالتوثيق العلمي، وحماية البيانات، وتحديد المسؤوليات المرتبطة بحفظ المعلومات ونشر النتائج. وفي البحث الحالي تتكامل هذه القواعد مع طبيعة الدراسة الميدانية التي تعتمد على آراء مشاركون من بيئة مهنية حساسة نسبياً (American Psychological Association، 2020)، (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

أ. مراجعة أخلاقيات البحث

تعمل لجان أخلاقيات البحث أو جهات المراجعة الأكاديمية على فحص مدى سلامة الدراسة قبل الحصول على البيانات، من حيث وضوح الهدف، وحماية المشاركين، ونموذج الموافقة، ومستوى المخاطر. وبالنسبة للبحث الحالي، يمكن تصنيفه كبحت منخفض المخاطر لأنه يعتمد على استبانة رأي مهني ولا يتضمن تدخلاً بدنياً أو نفسياً، لكنه مع ذلك يحتاج إلى مراجعة المشرف أو الجهة المختصة للتأكد من أن الأسئلة لا تطلب معلومات تعريفية أو سرية (American Psychological Association، 2020)، (Duchek، 2020).

ب. التوثيق العلمي وحقوق الملكية الفكرية

يوفر دليل APA إطاراً لتنظيم الاقتباس والتوثيق داخل المتن وقائمة المراجع، كما يدعم الأمانة العلمية من خلال إظهار مصادر الأفكار والبيانات. وفي تقرير أخلاقيات البحث والرسالة الأصلية يجب أن تكون الإحالات واضحة، بحيث يعرف القارئ مصدر كل فكرة ليست من تحليل الباحث. كما يقتضي أسلوب APA عدم الإكثار من النقل الحرفي، والاعتماد على إعادة الصياغة العلمية الموثقة، وإدراج جميع المصادر المستخدمة في قائمة المراجع (American Psychological Association، 2020).

ت. حماية البيانات

توضح متطلبات حماية البيانات الشخصية أن البيانات البحثية يجب أن تجمع لغرض محدد، وأن يحصر استخدامها في هذا الغرض، وأن تحفظ بطريقة تحد من الوصول غير المصرح به. وفي الدراسة الحالية، يعني ذلك حفظ ملف الاستجابات في مكان آمن، وتقييد الوصول إليه، وتجنب إرساله عبر قنوات غير موثوقة، وعدم الاحتفاظ ببيانات تعريفية لا حاجة لها. كما يجب أن تكون النسخ المستخدمة للتحليل خالية من أي بيانات يمكن أن تحدد هوية المشاركين (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

ث. الالتزام بمبدأ تقليل المخاطر

يجب أن يصمم الباحث دراسته بطريقة تقلل أي مخاطر محتملة على المشاركين. وفي الدراسة الحالية، سيتم تقليل المخاطر من خلال عدم طلب أسماء المشاركين أو مؤسساتهم، وتوضيح أن المشاركة طوعية، والسماح للمشارك بالانسحاب، وعرض النتائج بصورة إجمالية فقط. كما أن جمع الحد الأدنى من البيانات يتفق مع مبادئ حماية البيانات الشخصية وتقليل مخاطر إساءة الاستخدام (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

6. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث على موضوع الدراسة

يعد هذا الجزء من أهم أجزاء التقرير، لأنه يوضح كيفية تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية، وليس مجرد عرضها بصورة نظرية. وتتناول هذه الدراسة أثر تكامل إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال على المرونة التنظيمية بقطاع الطاقة السعودي، وهي دراسة ميدانية تعتمد على استبانة موجهة إلى مشاركين لديهم صلة مهنية بالإدارات التشغيلية أو إدارة المخاطر أو استمرارية الأعمال. لذلك يركز التطبيق الأخلاقي على حماية المشاركين، وضمان سرية البيانات، وتجنب أي استخدام غير مناسب للنتائج (American Psychological Association، 2020)، (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

أ. طبيعة الدراسة وجمع البيانات

تعتمد الدراسة الحالية على جمع بيانات ميدانية من خلال استبانة أكاديمية تقيس آراء المشاركين حول مستوى تكامل إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال وأثر ذلك على المرونة التنظيمية. ويجب أن تكون أسئلة الاستبانة مرتبطة مباشرة بموضوع البحث، وأن تتجنب طلب معلومات تشغيلية حساسة أو تفاصيل داخلية عن خطط الطوارئ أو أنظمة الطاقة. فالهدف هو قياس تصورات مهنية عامة، وليس تقييم مؤسسة أو إدارة بعينها.

مثال تطبيقي: بدلاً من سؤال المشارك عن تفاصيل خطة طوارئ محددة داخل مؤسسته، يمكن سؤاله عن درجة وضوح آليات التنسيق بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال..

ب. الموافقة المستنيرة وحرية الانسحاب

قبل تعبئة الاستبانة، يجب أن يطلع المشارك على نص واضح يوضح عنوان الدراسة، وهدفها، وطبيعة المشاركة، وحقه في عدم الإجابة أو الانسحاب قبل إرسال الاستبانة دون أي تبعات. كما يجب التأكيد على أن المشاركة طوعية، وأن استكمال الاستبانة يعد موافقة واعية على استخدام البيانات لأغراض أكاديمية فقط (American Psychological Association، 2020)، (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

مثال تطبيقي: يوضع في بداية الاستبانة نص يفيد بأن الدراسة أكاديمية، وأن البيانات ستعرض بصورة إجمالية، وأن المشارك يستطيع الانسحاب قبل الإرسال دون الحاجة إلى تقديم مبرر.

ت. السرية وحماية الخصوصية والبيانات

تتطلب أخلاقيات البحث حماية هوية المشاركين وبياناتهم، خاصة أن الدراسة تتناول قطاعاً حيوياً مثل قطاع الطاقة. لذلك يجب عدم طلب أسماء المشاركين، أو البريد الوظيفي، أو اسم المؤسسة، أو أي بيانات تفصيلية يمكن أن تكشف هوية الفرد أو جهة عمله. كما يجب حفظ ملف البيانات بطريقة آمنة وعدم مشاركته خارج نطاق الإشراف الأكاديمي (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

مثال تطبيقي: عند عرض النتائج، يكتب الباحث: “أظهرت النتائج وجود تفاوت في مستوى التكامل بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال”، ولا يذكر اسم شركة أو إدارة محددة سجلت مستوى منخفضاً.

ث. تقليل المخاطر وتصنيف الدراسة منخفضة المخاطر

تعد الدراسة الحالية منخفضة المخاطر لأنها تعتمد على استبانة رأي مهني، ولا تتطلب بيانات شخصية حساسة أو تجارب مباشرة. ومع ذلك، قد توجد مخاطر مهنية بسيطة إذا شعر المشاركون أن إجاباتهم قد تستخدم لتقييمه أو تقييم مؤسسته. لذلك يجب تقليل هذه المخاطر من خلال إخفاء الهوية، وجمع الحد الأدنى من البيانات، وتوضيح أن النتائج لن تستخدم للحكم على أي فرد أو جهة (De Matteis et al، 2023)، (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024)

مثال تطبيقي: لا يطلب الباحث من المشاركين ذكر اسم المؤسسة أو المدينة أو المسمى الوظيفي الدقيق، بل يستخدم فئات عامة مثل: قطاع البترول، قطاع الكهرباء، إدارة تشغيلية، إدارة مخاطر، أو استمرارية أعمال.

ج. الأمانة العلمية في تحليل البيانات وعرض النتائج

لا يكتمل الالتزام الأخلاقي عند جمع البيانات فقط، بل يمتد إلى تحليلها وعرضها. لذلك يجب أن يحلل الباحث جميع الاستجابات الصالحة دون حذف انتقائي، وأن يوضح أسباب استبعاد أي استبانة غير مكتملة. كما يجب عرض النتائج كما هي، سواء دعمت الفروض أو لم تدعمها، مع تجنب المبالغة في التفسير أو إصدار أحكام على مؤسسات أو أفراد (Corrales-Estrada et al، 2021)، (American Psychological Association، 2020)

مثال تطبيقي: إذا أظهرت النتائج أن العلاقة بين التكامل والمرونة التنظيمية متوسطة، فيجب عرضها بهذا الوصف، لا تقديمها على أنها علاقة قوية. كما يجب أن تكون التوصيات عامة، مثل تحسين التنسيق بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال، دون اتهام أي جهة بالقصور.

7. نموذج الموافقة المستنيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

أقوم بإجراء دراسة أكاديمية ضمن متطلبات برنامج الماجستير في إدارة المخاطر بجامعة ميدأوشن، بعنوان:

أثر تكامل إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال على المرونة التنظيمية بقطاع الطاقة السعودي

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التكامل بين إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال في تعزيز المرونة التنظيمية داخل قطاع الطاقة السعودي، وذلك من خلال جمع آراء مهنية من أفراد لديهم صلة بموضوع الدراسة، مثل العاملين في الإدارات التشغيلية أو إدارة المخاطر أو استمرارية الأعمال أو المجالات ذات العلاقة.

مشاركتك في هذه الدراسة اختيارية تماماً، ويحق لك عدم الإجابة عن أي سؤال أو الانسحاب من الاستبانة قبل إرسالها دون أي تبعات. كما أن البيانات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم استخدامها لتقييم أي شخص أو مؤسسة أو إدارة بعينها.

لا تتطلب هذه الاستبانة كتابة الاسم أو رقم الهوية أو البريد الوظيفي أو اسم المؤسسة أو أي بيانات تعريفية مباشرة. وسيتم التعامل مع جميع الإجابات بسرية تامة، كما ستعرض النتائج في صورة إجمالية من خلال الجداول والتحليل الإحصائي، دون الإشارة إلى أي مشارك أو جهة عمل محددة.

كما يلتزم الباحث بحفظ البيانات بطريقة آمنة، وعدم مشاركتها مع أي طرف خارج نطاق الإشراف الأكاديمي، وباستخدامها فقط في حدود أهداف الدراسة. ويعد استكمال الاستبانة بعد قراءة هذا النص موافقة مستنيرة وطوعية على المشاركة في البحث، وفق مبادئ السرية وحماية البيانات والالتزام الأخلاقي في البحث العلمي (APA, 2020; SDAIA, 2024; NCA, 2022).

□ أوافق على المشاركة في هذه الدراسة.

8. الخاتمة

خلص هذا التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل جزءاً أصيلاً من جودة الدراسة، لأنها تؤثر في حماية المشاركين، وصدق البيانات، ونزاهة التحليل، ومسؤولية عرض النتائج. وقد بين التقرير أن المبادئ المطلوبة في ملف التكليف - الأمانة العلمية، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستنيرة - لا ينبغي التعامل معها كتعريفات نظرية فقط، بل كإجراءات ملموسة تبدأ قبل الحصول على البيانات وتستمر حتى مرحلة النشر أو التسليم الأكاديمي (American Psychological Association، 2020)، (Duchek، 2020).

وبتطبيق هذه المبادئ على البحث الحالي، يتضح أن الدراسة منخفضة المخاطر بشرط عدم جمع بيانات تعريفية، والحصول على موافقة مستنيرة، وحماية ملف البيانات، وعرض النتائج بصورة مجمعة. كما أن خصوصية قطاع الطاقة السعودي تستدعي عناية إضافية بتقليل البيانات وعدم طلب معلومات تشغيلية سرية أو تفاصيل قد تكشف المؤسسات أو المشاركين. وبذلك يصبح الالتزام الأخلاقي وسيلة لحماية المشاركين ورفع مصداقية نتائج البحث في الوقت نفسه (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024).

وتؤكد الخاتمة أن الالتزام بأخلاقيات البحث في الدراسات المستقبلية ليس مجرد شرط للقبول الأكاديمي، بل ضمانة لاستمرار الثقة بين الجامعة والباحثين والمشاركين والمجتمع المهني. فكل دراسة تحترم المشاركين وتوثق مصادرها وتعرض نتائجها بصدق تسهم في بناء معرفة يمكن الاعتماد عليها وتطويرها. ومن ثم فإن الالتزام الأخلاقي في هذه الدراسة يعد أساساً ضرورياً لإنتاج نتائج مسؤولة حول تكامل إدارة المخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال والمرونة التنظيمية (American Psychological Association، 2020)، (Duchek، 2020).

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association*. American Psychological Association
<https://apastyle.apa.org/products/publication-manual-7th-edition>.

Corrales-Estrada et al. (2021). *Corrales-Estrada, A. M., Gómez-Santos, L. L., Bernal-Torres, C. A., & Rodríguez-López, J. E. (2021). Sustainability and resilience organizational capabilities to enhance business continuity management: A literature review*. Sustainability, 13(15), 8196. ht.

De Matteis et al. (2023). De Matteis, J., Elia, G., & Del Vecchio, P. (2023). Business continuity management and organizational resilience: A small and medium enterprises (SMEs) perspective. Journal of Contingencies and Crisis Management.
<https://doi.org/10.1111/1468-5973.12470>.

Duchek, S. (2020). *Organizational resilience: A capability-based conceptualization*. Business Research, 13, 215–246. <https://doi.org/10.1007/s40685-019-0085-7>.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (2024). *اللائحة التنفيذية لنظام حماية البيانات الشخصية*. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.